# باب الزراعة والاقتصاد

## الاقتصاد الريفي

### نشوء هذا العلم الجديد — غرضه ووسائله

### وجوب العناية به في مصر

اخذ علم الاقتصاد الريفي يتكون وينفصل رويداً رويداً عن علم الاقتصاد العمراني. وليس المقصود من العلم الجديد ما نعرفهُ باسم الاقتصاد الزراعي. فمدار بحث العلم الجديد هو الانسان ممثلاً في (العمل). وبمعنى آخر يحاول الدعاة الى هذا العلم ان يفسروا موارد الثروة الثلاثة رأس المال والارض والعمل بغير التفسير المعروف. ففي نظرهم ان العمل ايجابي في الانتاج في حين ان الموردين الآخرين سلبيين وان الانتاج يحصل من اجل العمل او (العامل)

ان قصة نشوء هذا العلم مدعاة للعجب فقد لاحظ المشتغلون بالامور الاقتصادية كما لاحظ السياسيون ايضاً اندفاع سيل المهاجرة من الريف الى المدن فحاولوا صده بكل ما توصلت اليهِ افهامهم من الوسائل ولكنهم اخفقوا. واخيراً في غير القرن الحالي سأل احد مفكري الاميركيين السؤال الآتي: « لم يُضطهد الفلاح حقهُ في متابعة الروح العصرية باهمال وسط الحياة الريفية حيث يبدو العمل على اتعس صورة فيزهد ذوو المطامح واهل المواهب في الاقامة بين الحقول بينما يتمتع اخوهم العامل المدني بقسط وافر من الثقافة واللهو؟» وحقيقة شاهد الناس ان اوساط المدن مستكملة وسائل التقدم المادي والمعنوي ففيها المدارس والمستشفيات وكل ما يسبب الغبطة في حين ان الريف محروم من كل ذلك

اذن كان اول ما خطر ببال الاقتصاديين ان هذا هو الدافع الى هجرة الفلاح الى المدن تاركاً وراءهُ الايراد المضمون متوجهاً الى حيث هو مجبر على الكفاح ومزاحمة جيش العاطلين. وكان اول ما خطر ببال الاجتماعيين ان صرح العائلة اخذ يتقوض في المدن فاذا ما امتد انهيار على اثره نظامنا الاجتماعي ووجدوا ان الريف هو حصن العائلة المنيع ففيه يجب تثبيت

هذا النظام لان الريف هو المورد الذي تستمدُّ منهُ الامم الافراد الذين يشيّدون عظمتها بقوة عقولهم واذرعهم والريف انسب بيئة لنمو المدن

فقامت فئة من الاميركيين لتعمل على رتق الخرق قبل اتساعهِ فانضم اليها الرئيس روزفلت بعد عام من انشائها اي سنة ١٩٠٨ واخذت تدعو الى العمل على رفع المستوى الحيوي والفكري للريفيين وبالفعل قدمت الاقتراحات تلو الاقتراحات لدار الندوة فلم تعرها اذناً صاغية فلم يفلّ هذا الاهمال من ساعد الجماعة بل جمعوا شملهم وهبوا لنشر الفكرة في كل صقع عن طريق الجرائد والمجلات والاجتماعات والنشرات واخيراً نجحوا في اكتساب احدى الجامعات الى صفهم عام ١٩١١ فانشأت من تلاميذها فرقة لمساعدة الحركة الجديدة ولم تأت سنة ١٩٢٢ حتى آزر الحركة اربعون جامعة من ثمانية واربعين جامعة عامة في الولايات المتحدة وانشأت لها فرقاً ليس للمساعدة فقط بل لدرس الحياة الريفية الامر الذي اضطرت معهُ بعض الجامعات الى انشاء كراسي ( للاقتصاد الريفي ) تعمل على درس العامل بصفته انساناً لهُ غايات وآمال ورغبات وامثلة عليا. وقد اصبح رواد هذا العلم في الوقت الحاضر اساتذة الجامعات يحيط بهم تلاميذهم المستعدون للقيام بكل ما يطلب منهم عملهُ . ففي اوقات الدراسة يتلو الاستاذ على طلبتهِ ما توصل اليهِ من المعلومات ويلقي عليهم الارشادات اللازمة حتى اذا حلّت العطلة المدرسية انتشر الشبان والشابات في القرى لتنفيذ امرين اولها جمع البيانات اللازمة وارسالها الى اساتذتهم لتمحيصها وتبويبها وثانيهما نشر حياة الجامعات الاجتماعية في انحاء الريف

يقولون ان جامعات اميركا ليست مدارس قدر ما هي مصانع همها تحويل كل من يلجها من ابناء البلاد او من المهاجرين الى جماعة اميركية صرفة فهناك يتشرب الطلبة روح النظام الذي يعدهُ الاخصائيون المثل الاعلى للحياة التي يجب ان تكون عليها الولايات المتحدة . فالطلبة الذين يتلقون عن اساتذتهم اسمى الآراء الاجتماعية هم الذين يجعلون من انفسهم امثلة حية في الاوساط التي ينزلون فيها في اجازتهم الصيفية

اما البيانات التي يجمعونها فتدور على حالة المنطقة التي ينزلون فيها مثل عدد المنازل وعدد السكان وكم منهم ارباب عائلات وماهو عدد المتزوجين والارامل والذين لم يتزوجوا وعدد المعتمدين على كل رب العائلة ومقدار دخل العائلة وماهو عدد المتوطنين والمستوطنين وكم تنفق كل عائلة وعلى اي الانواع تنفق اكثر دخلها وكم يتوفر لها منهُ ومن اين تستورد ما تحتاج اليهِ المنطقة والى اين تصدر ما يزيد لديها من المصنوعات والمحاصيل وما الذي يقرأونهُ وماهو عدد المتعلمين ودرجات تعليمهم ومن يكلف رب العائلة اكثر من غيره الزوجة

أو الام او ابنت او الابن الخ، وكم من اهالي المنطقة يزرحون عنها كل سنة والى اين وماذا ومن يأتيها وماذا يعمل فيها وكم عدد المالكين والمستأجرين والعمال وما هي الامراض المنتشرة وما هي روابط المصاهرة وكم كنيسة في الناحية ومتوسط عدد المترددين عليها ، وكم حانوت، وكم بنك وكم يشتغل المتعلمون في المنطقة وحالة البيع والرهن الخ مما يطول شرحهُ من الدقائق مثل ذكر متوسط عدد النوافذ والابواب والاسرّة والحمامات ودور المياه في كل منزل ووسائل اللهو في الناحية . كل هذا يطلب من التلامذة ذكرهُ مع ابداء ملاحظاتهم الشخصية عنهُ فمثلاً يقول التلميذ ان في الناحية كذا عائلة منها — عائلة مشتركة في اكثر من جريدة يومية وكذا عائلة مشتركة في جريدة واحدة وكذا مشتركة في جرائد اسبوعية وكذا عائلة مشتركة في المجلات العامة الخ والمقصود من هذا البيان بسط وجهة عن الحالة الفكرية في الناحية التي هي موضوع البحث . هذا هو الدرس النظري للموضوع

اما العملي فيدانه اوسع اذ يتهز الطلبة فرصة العطلة المدرسية فيكوّنون بعضهم مع بعض مدارس لتعليم الاميين وينشئون اندية الزراعة والخطابة والغناء والموسيقى والتمثيل ويقيمون المعارض وينظمون فرق الكشافة والاسعاف واطفاء الحريق وفي هذه المنشئات كلها يبثون روح الجامعة في الوقت الذي يسلون فيه الاهلين ويرفعون مستوى قدرتهم على الانتاج

والموظفو الحكومة المحليين كما لاصحاب الاعمال الحرة في المنطقة شأن مهم في هذه الاعمال فهم ايضاً من خريجي الجامعات ولذلك نجدهم يقومون بنصيب وافٍ من الواجبات فالطبيب يلقي المحاضرات ويمرن الامهات والبنات على طرق الاسعاف الاولي. ومهندس الزراعة يخطب عن الآفات وطرق انتخاب الاصلح من انواع المزروعات ويراقب حقول التجارب . والبيطري يمرن الاولاد على انشاء اندية لتربية الحازير مثلا ويدربهم على الاعتناء بها . ومهندس الجهة يشير الى احسن الطرق لبناء منازل صحية وهلم جرًّا وهم يقومون بهذه الخدمات لمصلحة الجماعة ولمصلحتهم هم ايضاً لان الجماعة تكون اكثر حاجة اليهم عند ما ترتقي افهامها فتحاول ان تعيش عيشة راقية بعيدة عن الاهمال والاستسلام

هذا موجز لما تقوم به الجامعات ولم تعد وحدها المهتمة بالموضوع فان المدارس الثانوية اخذت تهتم ايضاً بخدمة هذه الحركة وبعد ان كان الاساتذة يعيدون عما اخذوا ينضمون اليها فيقضون اجازاتهم متنقلين مع زوجاتهم وأولادهم في سيارات تشبه المساكن الصغيرة لالقاء المحاضرات على المزارعين كل في فنه ويساعدون التلامذة بما يحتاجون اليهم فيه. وهنالك جمعيات خيرية دخلت ميدان العمل ايضاً فأرسلت اعضاءها لتعليم الاهلين كيف يفعلون هذا الشيء او ذاك والنساء منهم يلقين المحاضرات في الطبخ والتطريز وتدبير

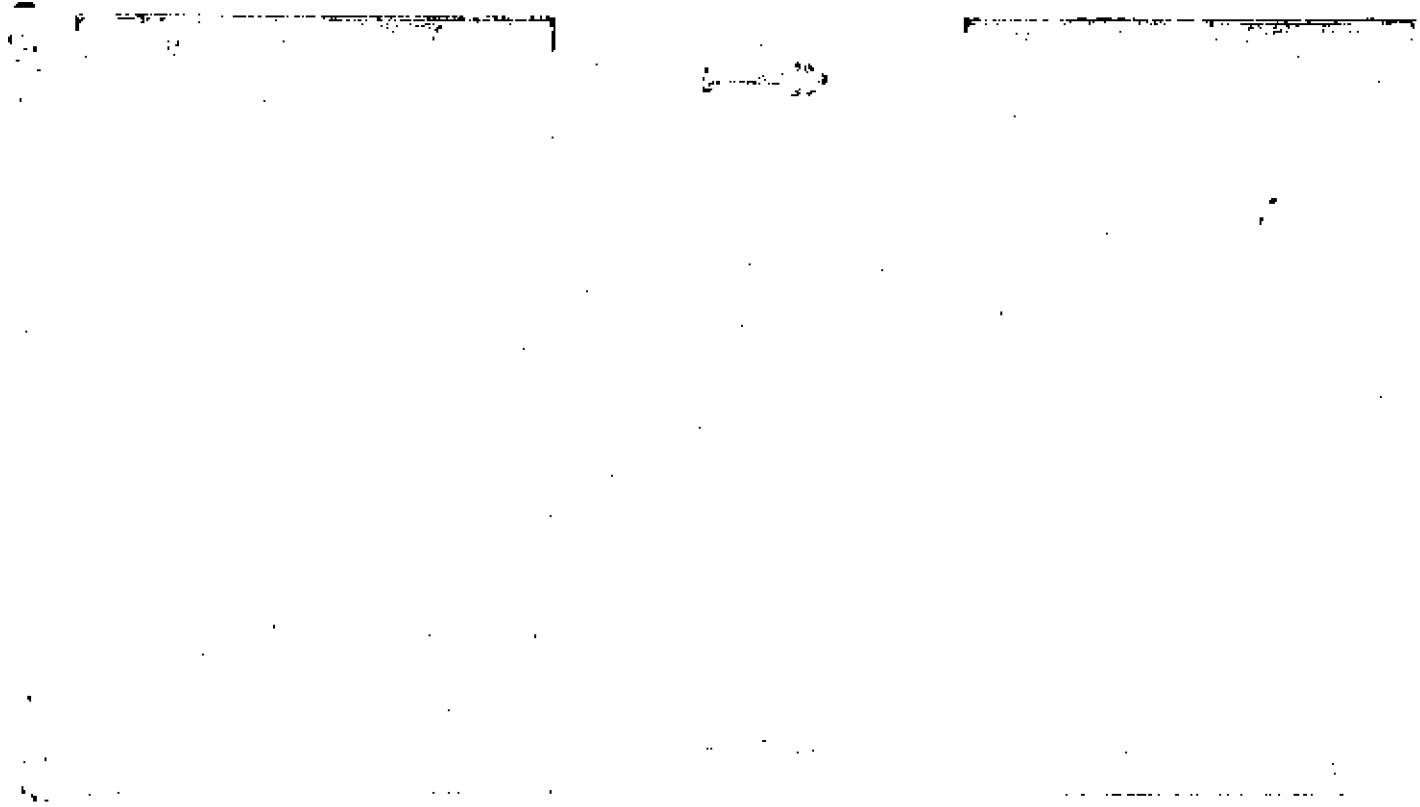

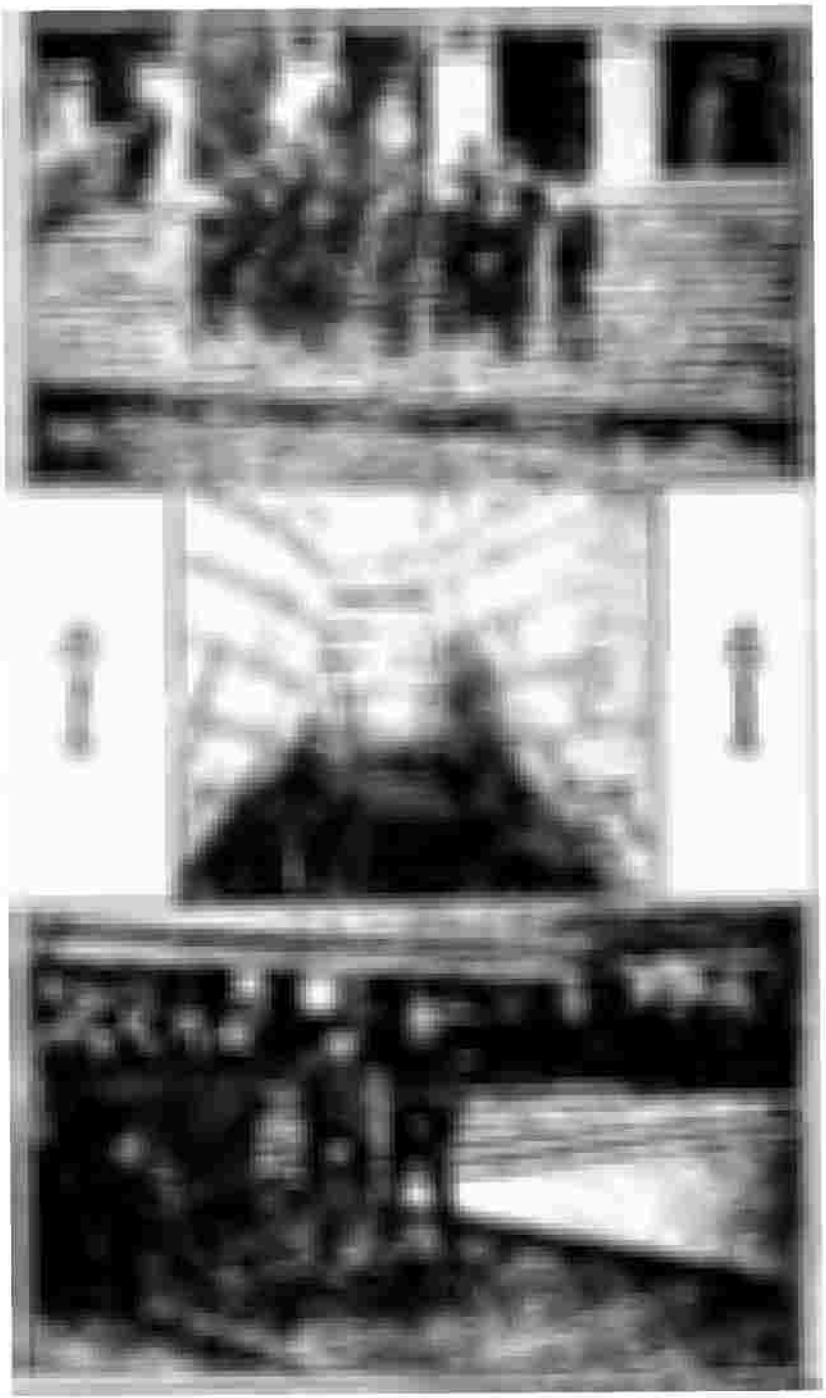

( يوق" جلالة الملك معرجان معه شيخه ومدير معرض مسلم ... خاص يشرون المعمل الاجتماعية
( وسعد ) الخلاوين الضخمة التي يخزن فيها ...
زنجبر ) جلالة الملك يتجول في ارض المعمل

المنزل وحتى المصانع فانها ترسل موظفيها لتعليم الريفيين كيفية تشغيل الآلات التي يصنعونها لكي يروج سوقها . هذه لمحة تبين الاتجاه الذي يسير نحوه علم الاقتصاد الريفي ومما تسهل ملاحظته ان الجانب العملي منه اهم بكثير من الجانب النظري الذي يقتصر في الوقت الحاضر على نشرات تحوي ما امكن العثور عليه من البيانات بعد تبويبها وتنسيقها وهذه خطوة اولى يليها وضع المبادىء والقوانين

ان المقصود من نشر هذا المقال هو توجيه نظر اولي الشأن في مصر الى وجوب التفكير جديًّا في رفع مستوى الفلاح الحيوي لانهُ لسوء الحظ منحط انحطاطاً مؤلماً ومن البث نشر فكرة التعاون في وسط خالي الذهن تماماً من معنى الحياة الراقية التي تستحق النضال من اجل الوصول اليها . ان تلامذة المدارس يقضون شهوراً طويلة بلا عمل فلم لا نستعين بهم على الاقل لنشر التعليم الاولي في الارياف وفي الوقت نفسه ندربهم على الاصلاح الاجتماعي وهم في المدرسة فتكوّن منهم نواة صالحة لامة ارقى

بدأت الجامعة الاميركية في القاهرة بشيء من هذا الجهد بواسطة تلاميذها وغيرهم ممن ينضم الى فرعها الاجتماعي ولكن جهادها يكاد لا يذكر لانهُ في مبدئه اولاً وثانياً لانها لا تجد مشجعاً لها من اصحاب الرأي والحكومة

عمر عنايت

---

# جلالة الملك في معامل لونا

## اهتمام جلالته بالصناعة والزراعة

يمتاز جلالة الملك فؤاد الاول بصفات احلتهُ اعلى مقام في نظر العالم المتمدن . فالغربيون يحترمونهُ ويجلونهُ لا بصفته ملكاً مالك لحسب ولا لانهُ من نسل محمد علي فحسب بل لانهُ وعى في صدره من علم غزير وحكمة فائقة دهش لها كلُّ من اتصل به او نال حظ المثول بين يديه

يدلك على هذا ميلهُ الشديد الى الاطلاع والتنقيب عن كلّ ما لهُ علاقة ببلاده ، زراعيًّا كان او صناعيًّا او اجتماعيًّا . وقد كان في تجوله في مدن اوربا لا يرضى بالاكتفاء بالزيارات الرسمية الى عواصمها ومقابلة اهل الادارة والسياسة وحضور الحفلات والمآدب بل كان يتعدى كل هذا الى غاية اخرى هي زيارة معاملها وحقول تجاربها الزراعية مدققاً في فهم كل ما يراه منقباً عن كل مستحدث طريف مفيد . وقد سجلت لنا هذه الناحية الملكية السامية لما تفضّل جلالتهُ وزار حقلاً من حقول التجارب الزراعية فشاهد نوعاً جديداً من القطن فسأل عن اصله وكيفية انتخابه ولما لم يرَ الجواب سديداً التفت الى الحاضرين وقال

من هذه الخطب والرسائل في مجلتي المقتطف والهلال وطبعها في كتاب على حدة فجاء الكتاب تحفة من تحف الادب النادرة

ففيه تقع آناً على نظرات عرفانية حكيمة في «الدستور الثاني» او مكاتبة «المآل» الذي دعاهُ «خاتم المارد وبساط الريح» او انتقاد رواية فتاة مصر. وآناً آخر تقع على مباحث طريفة في التاريخ الشرقي لم يسبق اليها جمع فيها الى البحث العلمي والجغرافي الدقيق النظر في الكتب المنزلة واستنباط الحقائق من آياتها كما ترى في مقالتيه التي عنوانها «مائك قيدار وحاصور» و«الحيون» و«اصل النبط في البتراء» و«مهد الجنس السامي»

ثم هناك طائفة ثالثة من المقالات بسط فيها الاستاذ رأيهُ في اللغة العربية: ما اخذت وما اعطت: كيف نشأت وتطورت: وما هو السبيل الذي يجب ان يسلكهُ ابناؤها ليبلغوا بها الرتبة العليا بين اللغات الحية. في هذه الرسائل صبَّ الاستاذ ضومط روحهُ وخبرتهُ التي كسبها في اثناء خمسين سنة قضاها في التعليم والتدريس والبحث والتنقيب. ويضيق بنا المقام لو اردنا الاستشهاد ببعض آياتها ولكننا نحيل القارىء على الفصول التالية: «اللغة العربية ما اخذت وما أعطت» «ارتقاء اللغة العربية» «اللغة العربية واللغات الاوربية»

وللكتاب مقدمة من قلم المرحوم الدكتور صروف كان قد اعدها قبيل وفاته لتتلى في يوبيل الاستاذ ضومط الذي اقيم في ابريل سنة ١٩٢٨. ومما قاله فيها «ان ما اثبتهُ صديقي الاستاذ ضومط في كتابه «الخواطر في اللغة» شبيه بما كشفهُ مندل في الوراثة. فان مباحث هذا الراهب النمسوي التي نشرها سنة ١٨٦٦ طرحت في زوايا النسيان مع انهُ كشف بها اهم الحقائق البيولوجية الى ان كشفت ثانية سنة ١٩٠٠. فهل يقوم من تلاميذ الاستاذ ضومط من يعود الى هذا البحث . . .» الخ

والكتاب مطبوع في مطبعة المقتطف في ٢١٥ صفحة كبيرة وثمنهُ ١٥ غرشاً صاغاً

## ٢ — الخواطر العراب

هذا كتاب مدرسي وضعهُ الاستاذ ضومط لتدريس قواعد النحو والاعراب وقد نحا فيه نحواً جديداً يتفق وترقيات الفلسفة التعليمية الحديثة. لانهُ ادرك بالمرانة ان «علم النحو اذا اقتصر فيه على مجرَّد الحفظ من غير اشراف على فهم او تمييز كان مضيعة وايما مضيعة على المعلم والمتعلم معاً. اما اذا صحبهُ الفهم وبعبارة اخرى اذا اقترن بالاعراب فهو من اجلّ العلوم التي تعلم في المدارس لغاية رويض العقل وتنبيه قوى القياس والاستنتاج لا يفضلهُ في ذلك علم من العلوم بل هو من هذا القبيل يكاد يفضّل على الرياضيات والمنطق

والفلسفة العقلية معاً » . على ان الحفظ لا بد منهُ في النحو . وهذا امر يقره الاستاذ ضومط ويعطيهِ نصيبهُ من العناية لانهُ يدري ان التلميذ لا يستطيع ان يقرأ قراءة عربية مضبوطة الا اذا عرف المرفوعات وما ترفع والمنصوبات وما تنصب الخ

لذلك تراهُ في كل فصل من فصول الكتاب وقد اكثر من ايراد الامثلة والشواهد لكي تتجسم المبادىء النحوية في عقل التلميذ قبلما يقبل على القواعد المجرّدة يستظهرها وبذلك يرسخ في عقلهِ « ان علوم اللغة ومن بينها النحو هي علوم خاضعة لاحكام العقل يتصرّف فيها بما يناسب المصلحة والغاية لاستحصية عليهِ مستبدة بهِ » . وهذا الحال لو كان في هذا الباب متسع لنقل الكلمة التي وجهها المؤلف الى الاستاذ باسطاً فيها الغاية من وضع هذا الكتاب والاسلوب الذي جرى عليهِ في تأليفهِ لانها من أبلغ ما صُدّرت به كتب التدريس

ومن ادلّ الدلائل على وفاء الكتاب بالغرض الذي وضع لهُ ان النسخة التي امامنا هي من نسخ الطبعة الثالثة . وهو مقدم الى المرحوم الدكتور جورج بوست ومطبوع بالمطبعة الادبية ببيروت ويقع في ٣٤٨ صفحة من قطع المقتطف

## ٣ — سفر التكوين

وهو بحث نظري فلسفي تشريحي ليبان من هو كاتب هذا السفر والغاية من كتابتهِ. جاء في مقدمة الكتاب : كان العلماء قبلا ولا يزال كثيرون منهم الى الآن يظنون ان كاتبهُ هو موسى النبي كليم الله . على ان بعض العلماء الاعلام من المتأخرين نسبوهُ الى ثلاثة ( هذا الامر لو ذكر الاستاذ ضومط هؤلاء الاعلام ليبان مكانتهم ونسبة آرائهم ) على ان العلامة « برستد » يظن ان الكاتب عاش في ايام آخاب ملك اسرائيل او فيما بعدهُ بقليل. ولكن الآراء المستجدة ... حملتني على درس اسفار العهد القديم ... درساً استغرق ما يقيف عن عشرين سنة قبل ان وجدت نفسي مقتنعاً بما وصلت اليهِ مما اظنهُ يستحق ان يعرض على انظار اهل العلم والفضل . وعند الاستاذ ان كاتب هذا السفر هو يوسف بن يعقوب ابن اسحق بن ابرهيم . وغايتهُ من كتابتهِ ان يعلم ناظروهُ ومنافسوهُ في المنزلة التي حازها عند فرعون انهُ ابن بيت ليس هو دون بيت من يوسّهم ووارث رياسة كهنوت ليست في منزلتها دون رياسة لكهنوت فوطي فارغ كاهن اون حيهِ » . فنأمل ان ينظر المستشرقون والمشتغلون بالمباحث التاريخية الفلسفية في هذا الكتاب نظر عناية وتقدير لان موضوعه الفلسفي ومكانة مؤلفه يقتضيان ذلك

## النقد التحليلي

### لكتاب « في الادب الجاهلي »

تأليف محمد احمد الغمراوي — وله مقدمة مسهبة بقلم العلامة الامير شكيب ارسلان
طبع بالمطبعة السلفية صفحاتها ٣٢٥ قطع المقتطف

في الكتاب الاول الذي نشره الدكتور طه حسين في موضوع الادب الجاهلي عقد فصلاً بعنوان منهج البحث يلخص بقوله : يجب حين نستقبل البحث عن الادب العربي وتاريخه ان ننسى قوميتنا وكلَّ مشخصاتها وان ننسى ديننا وكلَّ ما يتصل به وان ننسى ما يضاد هذه القومية وما يضاد هذا الدين . يجب ان لا نقيد بشيء الاَّ منهاج البحث العلمي الصحيح . ذلك انَّا اذا لم ننسَ قوميتنا ودينا وما يتصل بهما نضطرُّ الى الحابة وارضاء العواطف ونغلُّ عقولنا بما يلائم هذه القومية وهذا الدين

وكان من شأن الكتاب الاول ان احدث في البلاد المصرية حركةً نقد عنيفة اتصلت بمنبر البرلمان واسفرت عن جمع نسخ الكتاب من المكاتب التي يباع فيها

ومن الذين تصدَّوا للنقد حينئذٍ الاستاذ محمد احمد الغمراوي فنشر سلسلة من المقالات في جريدة البلاغ عرض فيها لطريقة الكتاب العلمية واساليبه متوخيًا تبيين نجاح المؤلف في التزام الجادة التي بسطها في فصل « نهج البحث » الذي اشرنا اليه سابقاً

ثم اعاد الدكتور طه حسين النظر في كتابه الاول فحذف فصولاً او بعض فصول وتوسع في فصوله الاخرى وأضاف اليه فصولاً جديدة . فعمد الاستاذ الغمراوي الى رسائل النقد التي كتبها في البلاغ مستبقياً منها ما يتفق وفصول الكتاب الجديد متوسعاً في بعضها حتى يشمل الفصول الجديدة . ثم جمعها كلها فكان هذا الكتاب الادبي الممتع الذي يشتمل على خواطر ومباحث في الادب تدلُّ على سعة الاطلاع واختيار الرأي وصفاء الذوق الادبي . ومما يسرنا ان المؤلف تربى تربية علمية فهو مدرس للكيمياء التحليلية ورئيس الجمعية الكيماوية المصرية . والعقل المثقف باساليب البحث العلمي يصعب عليه الاخلاد الى ما لا يقنعهُ بالبيِّنة الثابتة او الدليل المرجح. يدلك على ذلك وصفهُ « للنظرية في العلم » صفحة ١٣٥ . وفي الكتاب استطرادات ادبية وتاريخية جليلة الفائدة كبحثه فيما يتعلق بالذوق والنقد الادبي ومقاييس التاريخ الادبي من صفحة ( ٦٠—٩٧ ) واسباب انحطال الشعر ص(٢١٤—٢٧٦) . و«هل شكَّ علمي» ١٠٠ — ١٣٢

ومما يزيد في فائدة الكتاب ومكانته المقدمة البليغة التي قدمها لهُ الامير شكيب ارسلان ففيها من فنون الادب العالي واساليب البلاغة العربية ما يجعلها اطاراً جميلاً لصورة جميلة

## مختار القصص

بقلم كامل كيلاني — صفحاته ١٦٨ صفحة قطع المقتطف — طبع بمطبعة المصور
وفيه صور كثيرة : ثمنه ٥ غروش ويطلب من مكتبة المؤيد

لم يكتف كامل كيلاني اقتدي بتضلعه من آداب العرب وتاريخها تضلعاً يحسده ويغبطه عليه كثيرون من المتأدبين . بل عمد الى الادب الحديث من غربي وشرقي يستخرج من الاول درره وينسج في الثاني على منوال الاول . فاختار اشهر القصص القصيرة التي وضعها بوكاتشو وهي تصور حالة المدن الايطالية المشهورة كالبندقية وفلورنسا وغيرهما في العصور الوسطى تصويراً قصصيًّا يأخذ بمجامع القلوب ويستهوي عقول القراء بما فيه من النكات المستملحة والحكم المطوية في تضاعيف الحوادث والسطور والمفاجئات الغريبة — اختار بعض هذه القصص ونسجها في برد عربي قشيب . اذ لا يخفى على قرّاء المقتطف ان اسلوب الاستاذ الكيلاني من الاساليب العربية المتينة التي يراعى فيها سهولة البيان ودقة التعبير بحيث لا يضغو الكلام على المعنى المقصود

واضاف الى هذه القصص حكايات اخرى اختارها من روايات الصور المتحركة وغيرها او وضعها حتى تلائم البيئة المصرية ونشرها في مختلف المجلات العربية جمعها في هذا الكتاب

ولقد اجاد الدكتور ابو شادي في وصفه في قصيدة نشرت في اول الكتاب قال :

يختار من قصص الورى مختارها كالنحل تعشق زهرها العسّالا
فاذا أقلّ فما تراك محيّراً واذا اطال فما تقول أطالا

---

## صندوق الدنيا

بقلم الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني — صفحاته ٢٢٠ قطع صغير
طبع بمطبعة الترقي بمصر

« حصاد الهشيم » « قبض الريح » « صندوق الدنيا » ثلاثة عناوين لثلاثة كتب وضعها الاستاذ عبد القادر المازني اذا استعرضتها اشجتك عناوينها بما يبدو في الفاظها ومعانيها من دعة وتواضع واحتقار للدنيا ونقمة عليها وسخرية منها

وكذلك هي في كثير من فصولها رغم ما يطالعك في سطورها من حكم ، يصح ان تضرب امثالاً ، لبراعتها في جمع المعاني الكبيرة في الفاظ قليلة . والسرّ في ذلك ان الاستاذ المازني يستمد مادة كتابته من مادة الحياة نفسها ويطيل فيها التأمل فاذا اختمر الرأي في عقله خرج كأنه بلورة صافية متلألئة

ومقالة « خواطر في مرقص » مثل من اسلوبه في هذا النوع الذي يجدر بنا ان نعده جديداً في الادب العربي . يرى الكاتب الشيء العادي الذي مرَّ به غيره مرَّ الكرام فيلفت نظره ويستثير فكره فيخرج من وصف الى تعليل الى فلسفة عقلية الى فكاهة بارعة الى شعر يروى او ينظم من غير ان يغيب عنك المشهد الذي كان سبباً في كل هذا

ومشاهد الحياة تتغير كما تتغير مشاهد صندوق الدنيا وكلما تغيرت المشاهد جاءك المازني بشيء جديد يطربك او ينبهك وفي كلا الحالين يحملك على التفكير

وقد اجاد في مقدمته موازنة كتابته بمشاهد صندوق الدنيا قال:

« كنت اجلس الى الصندوق وأنظر الى مافيه ، فصرت أحمله على ظهري وأجوب به الدنيا ، أجمع مناظرها وصور العيش فيها عسى ان يتوفقني قدر من اطفال الحياة الكبار فأحط الدكة وأضع الصندوق على قوائمه وأدعوهم أن ينظروا ويعجبوا ويدسوا ساعة بملاليم قليلة يجودون بها على هذا الاشعث الاغبر الذي يشبر فيافي الزمان وما له منقلب سوى آماله وهي لوائح ، أو نجم سوى ذكرى نورها خافت

« هذا سميته ﴿ صندوق الدنيا ﴾ . . .

« ولا أزال أجمع له واحشد . وما فتئ السؤال الابدى عندي مذ حملت صندوقي على ظهري : « ماذا أصوّر ؟ » هذه هي المسألة كما يقول هملت في روايته الخالدة »

---

## مطبوعات اخرى

نذكر فيما يلي المطبوعات الجديدة التي اهديت الينا شاكرين لاصحابها تفضلهم باهدائها معتذرين عن تعذّر ذكرها كلها بالتفصيل آملين ان نعود الى بعضها لتذكره بما يستحقه في نظرنا

﴿ عقد الايجار ﴾ مجلد قانوني ضخم في ٧٠٠ صفحة من قطع المقتطف لواضعه الدكتور عبد الرزاق احمد السنهوري مدرس القانون المدني بكلية الحقوق وقد عنيت بنشره لجنة التأليف والترجمة والنشر وطبع بمطبعة دار الكتب المصرية

﴿ الطيب والعسل ﴾ كتاب طبي اكليني صحي وضعه الدكتور ابو شادي وطبعته مطبعة العصور يبحث في علاقة الطبيب بالعسل من جميع وجوهها واشترك معه في وضعه نخبة من اطباء مصر . ويحتوي على فصول لم يسبق الى نشرها عن امراض المناطق الحارة . صفحاته نحو ٩٢٠ صفحة من القطع الصغير ويحتوي على نحو ٣٦٠ رسماً . راجع مقالة « الطيب والعسل » في باب المقالات من هذا الجزء في تحليله وتقديره

﴿ مار يعقوب الرهاوي ﴾ رسالة فلسفية تاريخية بليغة في ترجمة هذا الفيلسوف السرياني الشهير الذي عاش في القرن السابع المسيحي . وضعها الاستاذ مراد فؤاد حقي رئيس تحرير مجلة الحكمة ومدير مدرسة السريان الارثوذكس الثانوية بالقدس . صفحاتها ١٨ صفحة قطع المقتطف وقد طبعت بمطبعة دير مار مرقس للسريان بالقدس الشريف

﴿ جزيرة رودس ﴾ لقد اصبحت جزيرة رودس من المصايف التي يقصد اليها المصريون بفضل العناية التي تبذلها ايطاليا في اعداد كل ما يلزم فيها لراحة المصطافين ورفاهيتهم . لذلك نرحب بكتاب الاستاذ غزاله بك وكيل مصلحة الصحة سابقاً وعضو الجمعية الجغرافية المصرية الملكية . فقد بسط فيه جغرافية هذه الجزيرة وتاريخها وآثارها واتبعها بخلاصة تاريخية طلية عن اشهر جزائر بحر ايجه وامتع فصول الكتاب الفصل الذي بسط فيه تاريخ رودس القديم

﴿ في مسؤلية الدولة ﴾ عن اعمال السلطات العامة من الناحيتين الفقهية والقضائية . تأليف الدكتور عبد السلام ذهني بك وكيل محكمة طنطا الابتدائية الاهلية . صفحاتهُ ٤٨٤ قطع المقتطف وقد طبع بمطبعة الاعتماد بمصر

﴿ النجوم الزاهرة ﴾ في ملوك مصر والقاهرة . الكتاب مشهورٌ وهو تأليف جمال الدين ابي المحاسن يوسف بن تغري بردى الاتابكي وقد عنى باعادة طبعه القسم الادبي في دار الكتب المصرية . وأهدى الينا الجزء الاول منهُ في ٤٣٢ صفحة كبيرة متقنة الطبع كشكل ما تخرجهُ مطبعة دار الكتب المصرية . وثمنهُ عشرة غروش للجمهور و ٨ غروش لباعة الكتب ولمن يشتري عشر نسخ فاكثر منهُ

﴿ شخصية محمد النبي ﴾ موضوع خطبة انكليزية تقع في ٢٣ صفحة متوسطة القاها الاستاذ يوسف علي في لندن في حفلة عيد الاضحى في مايو سنة ١٩٢٩ ولشرها دار لوزاك وشركاهم بلندن وهذا عنوانهم Luzac & Co.

46, Great Russell Square, London

﴿ الرسائل النادرة ﴾ عنوان تنشر تحتهُ مكتبة الخانجي بعض الرسائل الأدبية المشهورة في الأدب العربي . والرسالة التي بين ايدينا عنوانها « ادب الوزير الماوردي المعروف بقوانين الوزارة وسياسة الملك » والماوردي من أشهر ادباء العرب وكتابهم ويكفيه ان يكون صاحب « ادب الدنيا والدين » حتى يقبل القراء على كتاباته الاخرى . وهذه الرسالة تقع في ٥٨ صفحة متوسطة وقد طبعت بمطبعة الصور

﴿ السير المهذب ﴾ وهو مجموعة قصص تهذيبية وحكايات خلقية وأمثال ادبية غربية وشرقية اختارها ونظم عقدها الاستاذ علي افندي فكري الامين الاول بدار الكتب المصرية. والكتاب الذي في يدنا وهو الجزء الاول ويليه ثلاثة اجزاء اخرى

﴿ قصص روسية ﴾ لكتاب الروس القصصيين اعلى مكانة في آداب الامم الغربية. وأشهرهم من غير جدال بوشكين وتولستوي ودوستيوفسكي ومكسيم غوركي وغيرهم. فقد احسن الاستاذ سليم قبين صاحب مجلة الاخاء صنعاً بترجمة قصتين من القصص الروسية الاولى لبوشكين والثانية لمكسيم غوركي. واتبعها بثالثة لكاتب يدعى بتروشفسكي. وتقع في ٩١ صفحة من القطع الصغير وقد جعلت ملحق لمجلة الاخاء

﴿ ثورة عواطف ﴾ رواية حب يعلم الادب وضعها الروائي المشهور والكاتب الاجتماعي المتفوق الاستاذ نقولا افندي حداد محرر مجلة « السيدات والرجال » صفحاتها ١٤٥ صفحة قطع المقتطف

﴿ آثار جرش ﴾ رسالة اثرية تاريخية وضعها الدكتور الاثري ح. و. كرافون رئيس مدرسة الآثار البريطانية في القدس وترجمها سيف الدين افندي البرغوثي خريج الكلية الانكليزية القدسية. وحبذا لو بذلت العناية في طبع رسالة نفيسة كهذه لتخرج متقنة متاً وصوراً لانها تستحق ذلك

﴿ في سبيل الاتحاد ﴾ عنوان لمحاضرات القاها حضرة الاب الياس اندراوس البولسي في اسبوع الاتحاد المقام في كاتدرائية الروم الكاثوليك في مصر القاهرة في سنة ١٩٢٧ فموضوع المحاضرتين الاولى والثانية : « ضرورة الاتحاد » وموضوع الثالثة والرابعة والخامسة : « هل الاتحاد ممكن » وموضوع السادسة والسابعة : « وسائل الاتحاد » وختمت المحاضرات بخطاب نفيس لسيادة المطران انطونيوس فرج عنوانهُ « تحريض على الاتحاد » وليس في هذه المحاضرات مباحث او مجادلات لاهوتية في العقائد التي اختلف المسيحيون عليها لان وقتنا لم يحن بعد وانما اقتصر في تمهيد السبيل للوحدة الدينية ببث روح المحبة والالفة بين المسيحيين وهو هدية من مجلة المسرة الى مشتركيها

﴿ نداء سوريا ﴾ مجموعة نفيسة من القصائد والازجال الوطنية بقلم الشاعر والزجال المشهور ابو الوفا محمود رمزي لطيم. وقد عني بنشرها الشيخ يوسف توما البستاني صاحب مكتبة العرب بالفجالة. صفحاتها ٣٢ قطع المقتطف

« الاجتماعيات » مجموعة مقالات وابحاث وحكم بقلم الاستاذ كامل افندي صموئيل مسيحة وكانت قد نشرت تباعاً في جريدة قارون بالفيوم فرأى حضرة المؤلف أن يجمعها الآن في كتاب يقع في ٥٦ صفحة في حجم المقتطف